



في الندوة التي نظمتها الأمانة العامة للمجلس الوطني للسكان بالتعاون مع وزارة الشباب والرياضة :

مشكلات وقضايا الشباب في حوار مفتوح

الجند: القيادة السياسية والحكومة جادة في الاهتمام بالشباب ورعايتهم ومعالجة همومهم



حوار سكاني مباشر

حسن العزي

• هم قادمون من أمانة العاصمة هم شباب وفتيات أتوا من مراحل التعليم الأساسي الثانوي جاؤوا إلى الصالة الكبرى بالأمانة العامة للمجلس الوطني للسكان: أرادت أن تعرف المجموعة الشبابية يوم ٢-٨-٢٠٠٦م على مؤشرات سكانية خرجت بها دراسة علمية جرت في عشر محافظات.. استهدفت الوصول إلى معارف واتجاهات الشباب في الريف والحضر وأرادت أن تستمع إلى المجموعة الشبابية التي تواجدت في الصالة الكبرى إلى مقتراحاتها ورؤاها.. وفي هذا الاتجاه واستجابة لرغبة الأخ/ أمين معروف الجند الأمين العام للمجلس الوطني للسكان.. توالى المدخلات والرؤى والأسئلة من الفتيات والشباب.. تطرقت إلى جملة من الاحتياجات والهموم.. قالوا عن إشاعة الوعي السكاني بين الشباب.

نحن بحاجة إلى نقل المعارف السكانية إلى الشباب المقبل على الزواج المتواجد في المدارس بمختلف مراحل التعليم وبين الشباب بمرکز محو الأمية وبين الشباب في القرى وفي الحقول الزراعية وبين الشباب العاملين في المؤسسات الإنمائية والخدمية.

وقالوا نحن بحاجة إلى تقديم المعلومة السكانية عبر التواصل المباشر وجها لوجه مثل هذا التواصل المباشر الذي يجري بيننا وبينكم اليوم.

وقالوا عن علمائنا الأفاضل أنهم لا يلمسون أي نشاط لهم في مجال التوعية السكانية وطرحوا رؤى شبابية تخص نوع الوسيلة لنقل المعلومة السكانية.. قالوا.

نرغب أن نحصل على رسائل سكانية عبر المطبوعات والملصقات ومن بين الهموم التي تحيط بهم قالوا إننا ندرك معاناة إخواننا الشباب في الريف هم بحاجة إلى إشاعة المفاهيم السكانية بينهم من أجل تشيبت قناعاتهم تجاه فوائد تنظيم الأسرة نحن بحاجة إلى تخفيف معاناتهم الناجمة عن تزايد الإنجاب رغم محدودية مداخلهم هم الشباب والفتيات يسألون عن دور الأمانة العامة للمجلس الوطني السكاني فيما يخص التدريب وقالوا إننا نرغب في التدريب والتأهيل حتى نتمكن من الإسهام في نقل المعارف والمفاهيم السكانية في أوساط الشباب في الريف. وقالوا عن السلوك الإنجابي في الريف.

أنا أعرف أحد السكان عنده من الأولاد ١٧ هو يقول أن هذا العدد عنده مرغوب لأنه كما يرى يساعد هذا العدد الأب والأم على إنجاز العديد من الأعمال في الحقل الزراعي ونقل الشباب والفتيات عبر حوار سكاني مباشر بعض الهموم هم حدودها أسبابها.. وقالوا لا يجد الشباب بعد تخرجه عملاً.. لكننا نجد إسهام أعمال لغير المتخصصين وقالوا أن الوسائط تلعب دوراً في أحداث المتاعب والهموم لدى غالبية الشباب.

تكوين الشخصية المؤثرة، للاخت/ نجوى قمنع- مديرة إدارة التثقيف والإرشاد البيئي والصحي بـمكتب التربية والتعليم.

بعد ذلك تم إجراء حواراً مفتوحاً حول قضايا الشباب، حضره الأخوين/ أمين معروف الجند- الأمين العام للمجلس الوطني للسكان، ومطهر أحمد زيارة الأمين العام المساعد حيث طرح فيه الشباب المشاركين في الندوة جملة من الأسئلة والاستفسارات والرؤى والأفكار والمقترحات حول كل التحديات والقضايا والهموم والأشكاليات التي يواجهونها في حياتهم وكيفية حلها ومعالجتها.

حضر فعاليات الندوة الأخوة: الدكتور/ عبد الله عبد الكريم العرشي- المدير التنفيذي لمشروع وحدة مكافحة الإيدز بالأمانة، وحسين أبو طالب- مدير عام مكتب الأمين العام للمجلس الوطني للسكان وعلي شملان- مفاوض للكشفافة والمرشدات بأمانة العاصمة، وعدد من المعنيين والمهتمين في الجهات ذات العلاقة.

والمؤشرات التي خرجت بها الدراسة الميدانية. الخاصة بمعارف واتجاهات الشباب حول قضايا السكان والتنمية والتي نفذت مؤخراً من قبل الأمانة العامة للمجلس الوطني للسكان بالتعاون مع صندوق الأمم المتحدة للسكان والبرنامج الألماني للصحة الإنجابية.

هذا وقد ناقش حوالي مائة شاب وشابة يمثلون قطاعي الكشفافة والمرشدات، والتربية والتعليم طلاب ثانوية عامة ناقشوا أربع أوراق الأولى بعنوان المجلس الوطني للسكان والسياسة السكانية قدمها الأخ/ مجاهد أحمد الشعب- مدير المرشدات، والأخت/ نجوى قمنع- مديرة إدارة التثقيف والإرشاد البيئي والصحي بـمكتب التربية والتعليم بالأمانة، أكدت جميع هذه الكلمات على أهمية هذه الندوة الشبابية، مستعرضة أهداف وبرنامج عمل الندوة وما ستقدمه للمشاركين من معلومات علمية هامة تتعلق بقضايا الشباب، نكوراً وإنائاً، وخاصة فيما يتعلق بقضايا السكان والتنمية والصحة الإنجابية وتنظيم الأسرة والإيدز، وذلك على ضوء النتائج

والرياضة على ضرورة وأهمية عقد لقاءات مباشرة مع أكثر قدر ممكن من شريحة الشباب، وإجراء حوارات صريحة ومفتوحة مع الشباب بشكل مستمر حول كل الهموم والمشكلات والقضايا التي يواجهونها ويعانون منها، والتطلعات والآمال والطموحات التي يرغبون في الوصول إليها وتحقيقها، وإلى ضرورة الاستماع لصوت الشباب عماد المستقبل حول ما يجري على الساحة الوطنية سواء في مجال التنمية أو الإشكاليات السكانية أو الصحية أو التعليمية أو في ما يتعلق بمشكلة البطالة وكيفية إيجاد فرص عمل واستغلال طاقات الشباب الاستغلال الأمثل وغير ذلك من المجالات والإشكاليات والقضايا الأخرى التي تشغل بال واهتمامات الشباب، والتعرف على أفكار ورؤى ومقترحات هؤلاء الشباب حول كيفية حل ومعالجة كل تلك الإشكاليات والقضايا ومواجهتها.

وأشار الأخ/ الأمين العام إلى ضرورة أن تشمل تلك اللقاءات والحوارات المباشرة مع الشباب كل محافظات الجمهورية وعلى ضرورة تفعيل الاستراتيجية الوطنية للطفولة

● أكد الأخ/ أمين معروف الجند- الأمين العام للمجلس الوطني للسكان بان القيادة السياسية ممثلة بفخامة الأخ/ علي عبد الله صالح- رئيس الجمهورية والحكومة تولي شريحة النشء والشباب اهتماماً خاصاً وكبيراً ويتجلى ذلك من خلال العديد من الإنجازات والشواهد الواقعية والملموسة التي تحققت في مجال رعاية النشء والشباب والتي لا يتسع المجال هنا لذكرها أو حصرها، الأمر الذي يؤكد للجميع بما لا يدع مجالاً للشك، على أن هناك توجه جاداً وقوياً تنتهجه بلادنا نحو ملامسة الهموم والمشكلات والقضايا التي تهم الشباب وبالتالي العمل على حلها ومعالجتها بما يليب احتياجاتهم وتطلعاتهم وآمالهم وطموحاتهم الشريفة، وبما يعزز من حبهم وانتمائهم لمجتمعهم ووطنهم الذين يعيشون فيه.

كما أكد الأخ/ الجند، في كلمته التي ألقاها في افتتاح الندوة التوعوية حول قضايا واحتياجات الشباب، والتي نظمتها الأمانة العامة للمجلس الوطني للسكان الأسبوع الماضي بالتعاون مع وزارة الشباب

تناهي الاهتمام ببرامج تنظيم الأسرة في اليمن

أمين عبد الله إبراهيم

لا تقل نسبة استخدام الوسائل الحديثة عن ٢٥٪ وذلك عن طريق تشجيع ممارسة الأزواج لتنظيم الأسرة، ونشر هذه الخدمات وتوسيع الخيارات المتاحة من وسائل تنظيم الأسرة وذلك لن يأتي إلا من خلال دعوة مؤسسات الدولة المعنية بكل الطرق الملائمة للإيفاء بالتزاماتها تجاه برامج وأنشطة تنظيم الأسرة ومراقبة التقدم الذي يتم، وكذا توفير الموارد المالية والبشرية اللازمة لأنشطة تنظيم الأسرة من المصادر المحلية والدولية والعمل على زيادة هذه الموارد لمواكبة زيادة الطلب على تنظيم الأسرة، بالإضافة إلى مضاعفة منافذ تقديم خدمات تنظيم الأسرة خاصة في الريف، وضمان استمرارية توفر وسائل تنظيم الأسرة في كل المرافق الصحية.

وختاماً يمكنني القول أن إعلان وزارة الصحة العامة والسكان، خلال إحتفال بلادنا باليوم العالمي للسكان الذي نظمته الأمانة العامة للمجلس الوطني للسكان في الثاني عشر من يوليو لهذا العام في محافظة اب بالتعاون مع صندوق الأمم المتحدة للسكان، بان الوزارة ستقوم بتوزيع وسائل تنظيم الأسرة مجاناً ولدة ثلاث سنوات متتالية بدعم وتمويل من صندوق الأمم المتحدة للسكان يعتبر نقلة نوعية وإسطوة في الاتجاه الصحيح نحو تعزيز ودعم برامج أنشطة تنظيم الأسرة ونجاحها كما يشكل هذا الإعلان دفعة قوية باتجاه تحقيق أهداف السياسة السكانية في بلادنا، إلا أنه يبقى هناك أمر هام جداً لضمان نجاح هذه المبادرة غير المسبوقة إلا وهو لضرورة اتخاذ إجراءات وأليات عملية لتوزيع وسائل تنظيم الأسرة بشكل عادل ومتوازن على مختلف قرى ومدىريات ومحافظات الجمهورية وتسهيل الحصول عليها، إلى جانب استمرار العمل في تفعيل هذه المبادرة الصحية المجانية الناجحة بعد انقضاء مدة الثلاث سنوات التي سيتم فيها توزيع وسائل تنظيم الأسرة مجاناً.

عدد الدول التي قامت باعتماد تدابير مختلفة ترمي إلى تعديل مستويات الخصوبة فيها، ومن أكثر هذه التدابير شيوعاً هي زيادة توافر خدمات تنظيم الأسرة، بما زاد عدد الأزواج الذين يطلبون بجدية توفير خدمات تنظيم الأسرة وتحسين نوعيتها، نتيجة لأهمية تنظيم الأسرة في إطار السياسة السكانية المتوازنة خدمة لتنمية المجتمعات.

وهو الأمر الذي سعت وتسعى بلادنا إلى تحقيقه بشكل جاد وذلك من خلال تبني حكومتنا اليمنية للسياسة الوطنية للسكان وبرامج عملها التي تستهدف تحقيق زيادة نسبة استخدام وسائل تنظيم الأسرة لتصل إلى ٥٦٪ من النساء المتزوجات في سن الإنجاب، على أن

كما إن تنظيم الأسرة لا يعني تشجيع وتوزيع وسائل منع الحمل فقط، بل يعني التعامل مع المؤثرات الداخلية في إطار الأسرة والمؤثرات الخارجية من خلال المجتمع، وعند النجاح في هذا التعامل تصبح وسائل منع الحمل قضية ضمنية في مسيرة العمل بشكل عام والسكاني بشكل خاص. إن أكثر من ٩٥٪ من سكان العالم التامى يعيشون اليوم في بلدان تؤيد برامج تنظيم الأسرة تاييداً مباشراً، وهذه البرامج أنشئت وبدايع مختلفة مثل تحسين صحة الأم والطفل وتمكين الأزواج من تنظيم خصوبتهم وخفض النمو السكاني استجابة لاهتمامات الوطنية والدولية، ففي خلال العقدتين المنصرمتين زاد

● تركز جميع الدول بلا استثناء على بناء مجتمع سليم تكون الأسرة فيه خلية متينة وسعيدة، وتتوفر داخله للفرد مقومات التربية النفسية والجسمية والعقلية السوية وأسباب النجاح في الحياة، وبلادنا اليمن شأنها شأن تلك الدول، تسعى سعيًا حثيثاً لتحقيق هذا الأمر الذي يتجلى من خلال تبنيها سياسة تنموية عامة تركز على عناصر متكاملة ومتفاعلة من بينها تنظيم الأسرة.

إذا كان المؤتمر الإسلامي الذي عقد في الرباط بالملكة المغربية عام ١٩٧١م قد عرف تنظيم الأسرة على أنه "قيام الزوجين بالتراضي بينهما وبدون إكراه باستخدام وسيلة مشروعة ومأمونة لتأجيل الحمل أو تعجيله بما يناسب ظروفها الصحية والاجتماعية والاقتصادية وذلك في نطاق المسؤولية نحو أولادها وأنفسها".

فإن ما يجدر الإشارة إليه هنا هو أن هناك القليل أو الكثير من عامة الناس في بلادنا باعتقادي أن مفهوم تنظيم الأسرة يمثل فقط في المبادئ بين الولادات عن طريق استخدام موانع الحمل أو ما يطلق عليها اسم وسائل تنظيم الأسرة. ولعل هذا الأمر يعتبر تفسيراً لجانب واحد من جوانب تنظيم الأسرة فالمفهوم يتعدى ذلك ليشمل ليس فقط تأجيل الحمل وإنما تعجيل الولادات عن طريق معالجة حالات العقم، كذلك التخطيط لهذه الأسرة تخطيطاً واقعيًا لأنجاب عدد مناسب من الأطفال بما يتوافق مع صحة الأم ويكفل رعاية صحية ملائمة لكافة أفراد الأسرة. بمن فيهم الأطفال أنفسهم، وبما يتسجم مع السياسة العامة في المجتمع المعني، كما أن تنظيم الأسرة لا يعني فقط تقديم الخدمة ذات النوعية المتميزة فقط، بل يشمل على برامج تثقيفية بأهمية هذه الممارسة والتوعية بالأخطار التي قد تنتج عن الولادات المتعددة والمتقاربة بالنسبة للام والطفل والمجتمع ككل.

مساعدة طبية هولندية لبلادنا

● وصلت إلى ميناء الحديدة خلال الأيام القليلة الماضية شحنة محملة بالعديد من الأجهزة والمعدات الطبية والصحية ووسائل تنظيم الأسرة بالإضافة إلى عدد من سيارات الإسعاف والإمداد، وتصل قيمة هذه الشحنة المقدمة كمساعدة لبلادنا من قبل الحكومة الهولندية الصديقة إلى حوالي ٣ ملايين دولار أمريكي.

صرحت بذلك لصفحة السكان الأخت الدكتور/ أروى الربيع وكيل وزارة الصحة العامة والسكان لقطاع السكان، والتي أوضحت بأن هذه المساعدة الهولندية لبلادنا تأتي في إطار التعاون



الثنائي الطبي والإيجابي بين الحكومتين اليمنية والهولندية، وإنها تعد ثمرة طبية من ثمار هذا التعاون الناجح والتمتين بين البلدين الصديقين.

وأشارت في سياق حديثها إلى أن صندوق

الأمم المتحدة للسكان في بلادنا سيتولى عملية تمويل التنفيذ والتغطية والإمداد لهذه الأجهزة والمعدات والوسائل إلى مختلف مناطق الجمهورية وذلك بالتنسيق والتعاون مع وزارة الصحة العامة والسكان التي سوف تشرف اشرفاً مباشراً على عملية توزيع محتويات هذه الشحنة على المؤسسات والوحدات والمراكز الصحية المنتشرة في مختلف قرى ومدىريات ومحافظات الجمهورية.

مضيفة بأن وزارة الصحة العامة والسكان قد اتخذت كافة الإجراءات والترتيبات لنقل محتويات هذه الشحنة إلى مخازنها في صنعاء والتي أعدت بشكل جيد لاستقبالها واستيعابها كاملة تمهيداً لتوزيعها على المحافظات وبما يليب الاحتياجات المطلوبة مع إعطاء الأولوية للمناطق الريفية المحتاجة والمحرومة من مثل هذه الأجهزة والأدوات والخدمات الصحية.

